عدم الخصوصية وكانت الهدية حلالا له فكان إذا أتي بطعام سأل عنه أهدية أو صدقة فإن قيل صدقة قاله لأصحابه كلوا ولم يأكل وإن قيل هدية ضرب بيده وأكل معهم متفق عليه من حديث أبي هريرة بخلاف غيره من ولاة الأمور فلا تحل لهم هدية رعاياهم لما روى أبو حميد الساعدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا العمال غلول رواه أحمد ومن رآه في المنام فقد رآه حقا لأن الشيطان لا يتمثل به لأن الله عصمه منه لكن لا يعمل الرائي بما سمعه منه مما يتعلق بالأحكام لعدم الضبط لا للشك في رؤيته وكان لا يتثاءب لأنه من الشيطان والله عصمه منه وعرض عليه الخلق كلهم من آدم إلى من بعده كما علم آدم أسماء كل شيء لحديث الديلمي مثلت لي الدنيا بالماء والطين وعلمت الأشياء كلها كما علم آدم الأسماء كلها وعرض عليه أمته بأسرهم حتى رآهم لحديث الطبراني عرضت علي أمتي البارحة لدى هذه الحجرة أولها وآخرها صوروا لي بالماء والطين حتى إني لأعرف بالإنسان منهم من أحدكم بصاحبه وعرض عليه أيضا ما هو كائن في أمته حتى تقوم الساعة لحديث أحمد وغيره أرأيت ما تلقى أمتي بعدي وسفك بعضهم دماء بعض ويبلغه سلام الناس بعد موته لحديث أحمد عن أبي هريرة مرفوعا ما من أحد يسلم علي عند قبري إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام والكذب عليه صلى الله عليه وسلم ليس ككذب على غيره لأنه عليه كبيرة للحديث الذي ذكر المصنف معناه والكذب على غيره صغيرة إلا فيما يأتي في الشهادات ومن تعمده فليتبوأ مقعده في النار